أعدوا للمظاهرة ضد تمديد الخدمة العسكرية

في الساعة ٦ من مساء الاحد (غداً) في تل ابيب

ايها العمال والاهلون اشتركوا بجماهيركم

السبت ٣٠ آب سنة ١٩٥٢ — الثمن – ٧٠ ملا — العدد ١٩ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל — אתחאד — ٩ ذي الحجة ١٣٧١ — 30 AUGUST 1952 — ٩ ايلول ٥٧١٢ — AL-ITTIHAD

ايها الكادحون الاسرائيليون اتحدوا

لانه لم يبق امامكم، لتحقيق مطالبكم، الا ان تتحدوا

ايد سوداء، في الاسبوع الماضي، عبثت في معبرة تثانيا محاولة اثارة احتراب دام بين القادمين الجدد من العراق ومن اوروبا. منذ عدة اسابيع ومحاولة اثارة الحوادث الدامية بين «الشرقيين» «والاشكنازيين» من المواطنين اليهود تسير جنبا الى جنب مع المحاولات القديمة المتجددة لاثارة الحوادث الدامية بين مواطني الدولة على اساس «يهودي» و«عربي». بعد ان فشلت الحكومة في كبح نضال الشعب بواسطة التضليل، لجأت الى عصا الشرطي، لجأت الى اثارة الاحتراب الطائفي.

وعلى طريقة السفاح نوري السعيد في العراق، يحاول مدبرو الاحتراب الطائفي في اسرائيل ان «يضربوا عصفورين بحجر واحد»: من جهة يفرقون بين جمهور الكادحين، ومن جهة اخرى يتهمون الشيوعيين باثارة هذه التفرقة. فكما اعلن البوليس، اثناء مؤامرة الاحتراب الطائفي الاخيرة في الناصرة انه «يعتقد ان الشيوعيين وراء الحادث»، هكذا اعلنت ادارة معبرة تثانيا انها «تعتقد ان الشيوعيين وراء الحادث». «هادور» و«اليوم» وبقية صحف «طريقة الحياة الاميركية» في بلادنا اسرعت تعوي وتولول! ان مدبري الاحتراب الطائفي، في كل الاقطار، يدركون ان الحزب الشيوعي هو العنصر الاساسي في توحيد الكادحين من جميع الطوائف والقوميات، وما دام الشعب متعلقا بالحزب الشيوعي فلن تنجح مؤامرات التفرقة الطائفية والقومية. ولذلك، في سبيل نجاح هذه المؤامرات، من الضروري «ضرب عصفورين بحجر واحد». في الواقع ان الضربة موجهة لا ضد «عصفورين» بل ضد «عصفور» واحد فقط، هو وحدة الكادحين.

ان القادمين الجدد من العراق يذكرون ان محاكم نوري السعيد كانت تحكم من يقع بين ايديها من الشيوعيين بالتهمة المسجلة «محاولة اثارة التفرقة بين الطوائف». وما كان يثني قاتلي «فهد» عن توجيه هذه التهمة الى الشيوعيين ان كل الشعب العراقي يدرك ان الشيوعيين وضعوا على رأس نضالهم البطولي هدف وحدة كادحي العراق، لا فرق بين مسلم ويهودي ومسيحي، ولا فرق بين عربي وكردي وارمني. فلماذا نستغرب نحن ان لا يثني سفاحي استقلال اسرائيل عن توجيه التهمة نفسها الى الشيوعيين ان كل الدنيا تعلم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يجمع في صفوفه الكادحين من مختلف القوميات والطوائف دونما فرق؟. ان مدرسة «المرحوم» بيفن التي تخرج عليها سفاحو الشعب العراقي، هي المدرسة نفسها التي تخرج عليها سفاحو استقلال اسرائيل، فلا عجب بعد ذلك اذا كان اسلوب محاربة الشعب هنا وهناك واحد.

ولكن «مقاومة الشيوعية ليست غذاء» كما قال ستالين لبيترويني. وكل مقالات «هادور» في كيل التهم الكاذبة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي لن تسد مسد لقمة خبز واحدة في فم طفل جائع! والقادمون الجدد الذين لا يرون الا الشيوعيين يقفون معهم، وعلى رأس نضالهم، مضحين متفانين في النضال من اجل العمل والسكن والخبز، سيضطرون «هادور» وبقية

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

الاتحاد

تشييع جثمان اسحق ساديه

فقيد حركة السلام

تل ابيب – باحتفال مهيب شيع جثمان الكولونيل اسحق ساديه الى مقره الاخير في جبعات برنر، واشتركت في تشييع جثمانه جماهير غفيرة من انصار حركة السلام وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ووحدات الجيش واعضاء فرق البلماخ التي كان يقودها الفقيد، وممثلو الحكومة.

امتاز الفقيد بما يكنه جمهور العمال له من محبة عميقة لجرأته الفائقة ونضاله ضد التقاليد الرجعية.

وقد ابلى في حرب الاستقلال بلاء حسنا وعرف كيف يضرب على ايدي من حاولوا خيانة اماني الشعب. وكان للفقيد دور كبير في المطالبة باطلاق سراح الشيوعيين العرب الذين اعتقلتهم السلطات في ابي عجيلة واستمرت السلطات الاسرائيلية في اعتقالهم.

ولم يتردد اسحق ساديه ابدا في الوقوف الى جانب الحقيقة، وشهادته في محاكمة «قول هعام – بن غوريون» كانت مساهمة هامة بعيدة المدى في اظهار الحقيقة.

وكان اسحق ساديه من كبار المدافعين عن الاتحاد السوفياتي والمناضلين الاشداء لاجل السلام، في خطبه ومقالاته ومواقفه المختلفة وفي اعماله التي شغلها في سني حياته، لذلك فوفاته كانت خسارة جسيمة.

وقد نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الفقيد في جريدة قول هعام. كما ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب برقية الى اللجنة المركزية لحزب العمال الموحد معزية بالفقيد.

الجماهير السوفياتية تقابل بابتهاج وحماس التحضير لمؤتمر الحزب البولشفي

موسكو – بابتهاج وحماس عظيمين، استقبلت الجماهير السوفياتية انباء انعقاد المؤتمر التاسع عشر، للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ٥ تشرين الاول المقبل. ومشروع دستور الحزب الذي سيقدم اليه.

وتقبل الجماهير بتفاؤل ولهفة على مطالعة ما تنشره الصحف من بيانات عن المؤتمر والتحضيرات العظيمة له.

ونشرت «برافدا» جريدة الحزب المركزية، نص البيان التنظيمي الذي سيلقيه في المؤتمر العتيد، الرفيق كروشتشيف، سكرتير اللجنة المركزية.

ويتحدث البيان التنظيمي عن اليقظة السياسية ويضعها لزاما على اعضاء الحزب. لذلك فالدستور يؤكد ان على جميع الرفاق المحافظة على اسرار الدولة واسرار الحزب، وان افشاء المعلومات السرية هو اجرام بحق الحزب.

وعن اشكال التنظيم يقول البيان ان بعض مؤسسات الحزب لا تزال تقام على اسس الصداقة او العلاقة العائلية، المسلك الذي لا يتفق مع جوهر اسس الحزب. وسينص الدستور على ان تألف هيئات الحزب ومؤسساته [illegible] على ضوء اهلية المرشحين لعضويتها سياسيا ومهنياً.

وبموجب المادة الثامنة من الدستور سيطلق على المكتب السياسي اسم رئاسة اللجنة المركزية للحزب، لان هذه التسمية تتناسب والاعمال التي يضطلع بها المكتب السياسي. اما المكتب التنظيمي الحالي فسيلغى وتحال مهامه واعماله الى السكرتيرية.

وعن التغييرات في لجنة المراقبة، يقول البيان يجب مكافحة التهاون في تنفيذ الواجبات تنفيذا جيدا. لذلك يترتب انشاء هيئات مراقبة محلية ذات صلاحية تامة، تابعة للجنة المراقبة المركزية، وتعتمد على المنظمات المحلية للحزب.

وستراقب لجنة المراقبة المحافظة على الطاعة الحزبية، وتعاقب المخالفين، وتنظر في الاستئنافات على قرارات اللجان المركزية، في الجمهوريات، وفي قضايا طرد الرفاق وعقوباتهم.

ويفصل سكرتير اللجنة المركزية في نهاية بيانه واجبات لجان المقاطعات والمناطق وضرورة تقديم بيانات عن اعمالها بين حين وآخر الى اللجنة المركزية ويحتوي البيان على عدة تعديلات في دستور الحزب. وجاء فيه ان اسم الحزب سيصبح «الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي»، اي ستلغى كلمة «بلشفي» لان الكلمتين تعنيان مسمى واحدا

ويعرف الدستور عضو الحزب بانه كل عامل سوفياتي لا يستغل الآخرين، ويوافق على برنامج الحزب ودستوره، ويشترك في احدى منظمات الحزب وينفذ جميع مقررات الحزب.

ويؤكد البيان ضرورة مكافحة النظرة الشكلية المجردة بالنسبة الى تنفيذ قرارات الحزب، لان من شأن هذه النظرة ان تضعف قوة الحزب النضالية. ويؤكد البيان ان الرفاق ملزمون بالنضال بنشاط في سبيل تنفيذ مقررات الحزب، وان نظرتهم الشكلية والسلبية لا تتفق مع كرامتهم.

هدم قرية بأكملها في الملايو

واعتقال جميع سكانها

سنغافورة – بعد ان اعتقلت سلطات الملايو جميع سكان قرية برمتانج تينجي، الواقعة في شمالي البلاد، بتهمة عدم ادلائهم بمعلومات عن مقتل موظف حكومي، قامت بنسف القرية كليا.

وقد صدر الامر بعد تطويق وتفتيش ارتكبت خلالهما ابشع الجرائم ضد مواطني القرية الذين كدسوا في سيارات النقل لنقلهم الى معسكرات الاعتقال.

ولكن على الرغم من وحشية المحتلين البريطانيين يتزايد يوميا عطف الجماهير على قوات التحرر المناضلة للتحرر والاستقلال.

نواب الشيوعيين والمبام يعربون عن عدم الثقة بحكومة بن غوريون

التي باعت البلاد وسلمت الجيش لمثيري الحروب الاميركيين

القدس – صوت نواب الحزب الشيوعي والمبام في جلسة الكنيست يوم الاربعاء على عدم الثقة بحكومة بن غوريون لطلبها «المساعدة «العسكرية من الحكومة الاميركية طبقا لقانون الامن المتبادل» الذي معناه وضع جيش اسرائيل تحت اشراف القيادة الاميركية وتصرفها في حرب ضد الاتحاد السوفياتي.

ولاول مرة في تاريخ الكنيست لم تعرب احزاب المعارضة اليمينية عن عدم ثقتها بالحكومة بوصفها «معارضة». فقد صوت «الصهيونيون العموميون» و«التقدميون» مع الحكومة وامتنع نواب «الحيروت» عن التصويت. اما ليفشتس ولمدن، فقد اختفيا من القاعة متملصين من الاعلان الصريح عن موقفهما.

وقد قال النائب الشيوعي ماير فلنر اثناء المناقشة ان الذي يدافع عن السلام، ويعارض في قبول ما يسمى «مساعدة عسكرية» وهو في الواقع حبل لشنق استقلالنا وامن شعبنا، انما هو الذي يدافع عن سلام شعبنا وعن امننا واستقلالنا، لا اولئك الذين يسيرون في اعقاب النازيين الالمان والفاشيين الامريكيين.

اننا سنصوت بعدم الثقه بالحكومة ونحن واثقون من ان الشعب سيتحرر من الدعايات الكاذبة والزعم بان مقتضيات الدفاع عن الدولة تجاه «جولة ثانية» تتطلب «مساعدة عسكرية» اميركية طبقا لقانون «الامن المتبادل» الاميركي.

ان حكومة بن غوريون تعد كل شيء للدخول في حلف وثيق مع الرجعية في كل اقطار الشرق الاوسط في حرب ضد الاتحاد السوفياتي، تحت قيادة واشراف المعتدين الاميركيين.

اقرار قانون تمديد الخدمة العسكرية

وكانت الكنيست في جلسة الثلاثاء قد اقرت نهائيا، باصوات نواب الائتلاف والمعارضة اليمينية، قانون تمديد الخدمة العسكرية لمدة سنتين ونصف. وقد صوت النواب الشيوعيون ونواب المبام ضد هذا القانون ايضا. غير ان النائب بن اهرون (مبام) قد ابدى تحفظه من موقف الحزب الشيوعي وقال انه لا يعارض في «الهدف الاساسي الذي ترمي اليه الاكثرية من حيث تقوية الامن».

وبعد ان انهى كلامه وقف رئيس الحكومة فهنأه على هذا الموقف. فقال النائب الشيوعي فلنر: ان السفير الاميركي ايضا يهنئه على ذلك.

وبعد التصويت ادلى النائب فلنر بتصريح بين فيه ان الكتله الشيوعية قد صوتت ضد القانون لانه (أ) ليس ناجما عن مصالح أمن اسرائيل، بل عن الرغبة في الارتباط بحلف الاطلنطي الذي يعد لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي بحجة «الدفاع عن الاقاليم»، (ب) لان الطلب الذي قدمه مجلس صهيوني اميركا الى الحكومة الاميركية بشأن تقديم مساعدة عسكرية الى اسرائيل والاقطار العربية طبقا لقانون «الامن المتبادل»، يدل على ان ليس هنالك اي اساس من الصحة لحجة رئيس الحكومة بوجوب الاستعداد للدفاع حيال «جولة ثانية». (ج) لان التمديد ليس من سنتين الى سنتين ونصف بل من سنه واحدة الى سنتين ونصف، فان رئيس الحكومة نفسه قد اعلن قبل سنة في الكنيست ان الخدمة العسكرية لسنة واحدة تكفي، وان السنة الثانية هي للزراعة. (د) لاننا لا نوافق على ان الجيش مدرسة للزراعة ولتعلم اللغة العبرية. (هـ) لان ثمة تناقض بين حجة الامن وحجة التعليم، وكلتاهما ذريعة لاخفاء المصدر الاميركي للقانون.

لقد صوتنا ضد القانون لانه ليس لمصلحة سلام اسرائيل وأمنها واستقلالها.

ابو الهدى يعترف بقيام حركة شعبيه قوية لاقامة الدولة العربيه المستقلة

حكومة بن غوريون متضامنة مع حكومة شرق الاردن ضد قيام هذه الدولة

القدس – اعترف رئيس حكومة شرق الاردن توفيق ابو الهدى في [illegible] ثمة حركة تعمل لفصل القسم الفلسطيني عن شرق الاردن.

فعلى الرغم من جميع وسائل القمع والارهاب التي يلجأ اليها الاستعمار واعوانه الحاكمون في شرق الاردن، وعلى الرغم من ملاحقة واضطهاد الشيوعيين [illegible] لا تزال تنمو ويشتد يومياً نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني، بقيادة الحزب الشيوعي هناك، من أجل التحرر من ربقة الاستعمار واعوانه واقامة الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين.

وقد وصل هذا النضال مؤخراً درجة عالية، حتى اضطر نواب «الضفة الغربية» تحت تأثير هذه الموجة المتصاعدة الى عقد اجتماع في نابلس اشترك فيه ١٥ نائبا منهم وقرروا تقديم مذكرة الى مجلس الوصاية. طالبوا فيها بالغاء انظمة الطوارىء واطلاق سراح السجناء السياسيين وتطهير جهاز الدولة من الفساد والمحسوبية والغاء التمييز ضد سكان «الضفة الغربية» (اي القسم الفلسطيني المحتل) واعلان القدس عاصمة ثانية وحق الفلسطينيين بالانضمام الى الجيش وفي الجنسية.

ولكن المذكرة لم تشر الى حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة. ومع ذلك فقد اقلقت هذه المذكرة حكومة ابو الهدى، وذلك ليس لما فيها من طلبات، بل للحركة الشعبية القوية التي دفعت حتى مثل هؤلاء النواب الى التجرأ على تقديم مطالب.

وزعم رئيس الحكومة في حديثه الصحفي ان حركة الشعب الفلسطيني الاستقلالية هي «حركة غريبة لصالح اليهود ودول أجنبية اخرى».

ولكن ما كاد نبأ هذه الحركة يصل الى اسرائيل، حتى اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية قائلا: «اننا نعلم بالغليان القائم منذ زمن في القسم العربي من فلسطين من اجل الانفصال عن شرق الاردن، ونحن نتعقب هذا التطور بتيقظ بيد ان هذا أمر اردني داخلي».

ولكنه اضاف حالا: «ان كل تغيير في الوضع السياسي للقسم العربي يعتبر تغييراً للوضع الراهن الذي اقرته اتفاقية الهدنة».

وبهذا اعرب صراحة عن تضامن حكومة بن غوريون مع حكومة ابي الهدى في مقاومة اماني الشعب العربي الفلسطيني والعمل على منعه من اقامة دولته المستقلة.

سخط الشعوب العربية والتناقضات الاستعمارية

تفشل مشروع قيادة الشرق الاوسط

موسكو – «لقد فشل مشروع قيادة الشرق الاوسط من جراء سخط الشعوب العربية والاعيب الدبلوماسية البريطانية خلف الكواليس» هكذا كتبت «برافدا»، صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وقد وصفت «برافدا» المشروع بانه مشروع اميركي وبريطانيا، وان تكن قد ايدته شكليا، فانها تعمل كل ما في وسعها لافشاله.

واضافت «برافدا»: «ان الوضع في الشرق الاوسط هو برهان قاطع على حدة التناقضات الانجلو – اميركية وعلى الاصطراع الشديد بين اميركا وبريطانيا».

قوات البوليس تطوق قريتي عيلوط ومجد الكروم

اعتقال رجال ونساء ومصادرة امتعة الاهلين وملابسهم

الناصرة – بحجة التفتيش عن مهربات طوقت قوة من البوليس ورجال الجمرك قرية عيلوط وفرضت على القرية منع التجول وجمعت الرجال في ساحة القرية وفتشت البيوت بيتا بيتا، ولما لم تجد شيئا صادرت ملابس السكان القديمة التي يستعملونها في الاعياد والمناسبات.

وبشكل مخز يستفز المشاعر فتشت النساء امام رجال القرية، وصادرت القطع الذهبية التي تتحلى بها النساء ويحتفظن بها «لليوم الاسود» ولما استنكر بعض الرجال هذا التحدي لشعور السكان اعتدي عليهم بالضرب.

وزار القرية النائب اميل حبيبي يرافقه الرفيق فؤاد خوري وقابلا السكان واستمعا الى شكاواهم. وتكلم الرفيق اميل حبيبي في اجتماع شعبي عقد في القرية مبيناً نوايا الحكومة واغراضها من وراء هذه الاعمال، وهي انزال اليأس بالاقلية العربية من النضال ومن المعيشة في البلاد وارغاما على الرحيل من تلقاء نفسها. هذا وقع السكان على عريضة استنكار الب باعادة ما نهب من القرية.

وفي مجد الكروم ايضاً

واعلن ناطق بلسان عسكري ان قوات من الجيش بمساعدة البوليس اجرت تفتيشا في قرية مجد الكروم عن بضائع مهربة. وادعى الناطق كمية من البضائع قد صودرت قال ان اشخاصا قد اعتقلوا.

وتقول جريدة «همشمار» ان النائب رستم البستوني زار القرية زيارة مفاجئة أثناء التفتيش ظهر له ان «سلوك الشرطة كان ممتازاً للغاية»..! اما الحقيقة فهي

جاء الى القرية مئات رجال البوليس، واعلنوا منع تجول طيلة النهار واعتقلوا عشرات الاشخاص بتهمة «مخالفة التجول»، وفرضوا عليهم غرامات بمئات الليرات.

فاحمد سليمان حمزة، كان في بيته فجاءه شرطي وطلب اليه ان يريه مكان المدرسة، فلما ذهب معه اعتقل وكلف بدفع ١٥ ليرة. واعتقلت امرأة بينما كانت جالسة على باب دارها تنتظر زوجها فغرمت بعشرة ليرات، وغرم فؤاد الحاج احمد بعشرة ليرات بعد ما اعتقل وهو ذاهب لاحضار سلم من بيت جاره بناء على طلب البوليس الذي كان يفتش بيته.

وهكذا نرى كيف كان «سلوك الشرطة ممتازاً للغاية»...!

من اجل سلم دائم .. من اجل دمقراطية شعبية

حركة التحرر الوطني لشعوب الاقطار المستعمرة والتابعة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «من اجل سلم دائم، من اجل دمقراطية شعبية» مقالا افتتاحياً جاء فيه :

ان شعوب الاقطار المستعمرة والتابعة لم تعد تريد ولا تستطيع ان تعيش، كالماضي، في اصفاد العبودية الاستعمارية. ان جماهير شعبية غفيرة تعد بمئات الملايين من البشر تخوض نضالا زاخرا بنكران الذات وحافلا بالبطولة، ضد النير الاستعماري، وفي سبيل حريتها واستقلالها. فازمة نظام الاستعمار في البلدان المستعمرة، ذلك النظام القائم على النهب وانعدام الحقوق وعلى اقسى صنوف الاستثمار وافظع ضروب القمع الدامي، قد بلغت درجة خارقة من الحدة.

ان الاتساع الهائل في النضال التحريري الوطني الذي تخوضه شعوب الاقطار المستعمرة والتابعة، هو احد الخطوط المميزة الذي يتصف بها الوضع الدولي الحاضر. وهذا النضال يقدم دليلا لا يدحض على تفسخ النظام الاستعماري وتفككه.

ففي كل آسيا المستعمرة، تتطور حركة وطنية تحريرية جبارة وتزداد اتساعا على الدوام، ومن يوم الى يوم يعظم شأن هذه الحركة في الشرق الادنى والاوسط وفي افريقيا واقطار اميركا اللاتينية.

لقد ادى سحق المانيا الفاشية واليابان الاستعمارية، على يد الجيش السوفياتي، في الحرب العالمية الثانية، الى اصابة معسكر الاستعمار بضعف جديد، كما بعث نهوضا جديدا في نضال الطبقة العاملة الثوري والحركة التحريرية الوطنية ضد الاستعمار. فقد قام نظام الدمقراطيات الشعبية في سلسلة من بلدان اوروبا الوسطى والجنوبية الشرقية وفي آسيا انبثقت الجمهورية الدمقراطية الشعبية الكورية، وجمهورية فييت نام الدمقراطية. وبعدما قام الشعب الصيني، تحت قيادة الحزب الشيوعي، بسحق قوى الرجعية، مضى بالثورة الشعبية العظمى الى الانتصار التام. وبنتيجة هذا الانتصار انفصلت الصين عن النظام الاستعماري.

ان انتصار الثورة الشعبية الصينية التاريخي، الذي سجل ظفراً جديداً للماركسية – اللينينية، وظفراً للستراتيجية والتكتيك اللينينية – الستالينية، كان ضربة جبارة سددت الى مجمل نظام الاستعمار العالمي، والى مشاريع المعتدين الانكلو اميركيين، مشاريع النهب واللصوصية. لقد فتح هذا الانتصار صفحة جديدة في تاريخ النضال التحريري الوطني لجميع الشعوب المضطهدة من قبل الاستعمار.

فمنذ سنة ١٩٢٧، كتب الرفيق ستالين قائلا :

«لقد مضى العصر الذي كان يمكن فيه استثمار المستعمرات والاقطار التابعة، بكل هدوء بال.

«لقد جاء عصر الثورات التحريرية في المستعمرات والاقطار التابعة، عصر استيقاظ البروليتاريا في هذه البلدان، عصر زعامتها في الثورة».

ان هذه الكلمات للرفيق ستالين، قائد الشغيلة العظيم في العالم باسره، تدل اعمق دلالة على جبروت الحركة التحريرية الوطنية في الاقطار المستعمرة والتابعة، وعلى منعتها وعدم امكان قهرها.

حيث تسمع كلمة السلام في كل مكان ويعمل الناس متحررين من كل هم

الاتحاد السوفياتي يدافع عن السلام بارادة لا تتزعزع معتمدا على توازن القوى الجديد

قام مؤخرا بيترو نيني رئيس الحزب الاشتراكي الايطالي، ووزير خارجية ايطاليا السابق، ونائب رئيس حركة السلام العالمية، بزيارة موسكو وبجولة في انحاء الاتحاد السوفياتي استغرقت شهرا، وقابل الرفيق ستالين وتحدث معه في مختلف الشؤون العالمية، وفي المقال التالي، يتحدث بيترو نيني عن مقابلته لقائد معسكر السلام العالمي، وعما شاهده في بلاد الاشتراكية وحصن السلام العالمي، ومن ارتساماته من الانسان السوفياتي الجديد باني الاشتراكية المتقدم بخطوات ثابتة واسعة في سبيل بناء الشيوعية.

بقلم بترو نيني



السفر الى الاتحاد السوفياتي هو دائماً حادث هام، نظرا للاهتمام العظيم الذي يثيره في العالم كل ما له صلة بالتجربة السوفياتية. لقد نزلت ضيفاً مع وفد من الحزب الاشتراكي الايطالي، طيلة شهر من الزمن، على المنظمات السوفياتية.

وقد كان لزيارتي هذه اهمية خاصة بعد ان قابلت الجنراليسموستالين، وبعد ان تسنت لي ولزملائي الفرصة لحضور حفلة افتتاح قناة «لينين».

وقد اثارت مقابلتي لستالين تعليقات كثيرة في الاوساط الدبلوماسية في موسكو وراحت الصحف العالمية تفسرها شتى التفاسير.

أما أثر ستالين علي فقد كان أثر انسان فوق المستوى العادي في بساطته ودماثته. وهو ذو رغبة خارقة في معرفة جميع قضايا الشعوب الاجتماعية، وذو موهبة لا مثيل لها في تحليل الاوضاع ورؤية كل الامور الواقعية فيها.

وهو يحب الحديث، يبتسم بطيبة قلب ورضا حيال الامور التي تبدو له خارجة عن نطاق الخير والشر.

فمثلا، حين ذكرت امامه ان الاوساط الحاكمة من البرجوازية الايطالية تحاول تبرير الخروج عن الحياد، الذي ارتبطت به ايطاليا في سنة ١٩٤٦، بحجة ضرورة الدفاع تجاه العدوان الروسي، ضحك ستالين من اعماق قلبه، مستغرباً كيف يمكن ان ينفذ هذا العدوان الخيالي، ولاية اسباب.

واذ ذكرت له شيئاً من حديث «الحرمان» ومقاومة الشيوعية، اجاب بطيبة قلب، ان مقاومة الشيوعية ليست غذاء، وللعيش لا بد من الخبز والعمل. ثم جنح بالحديث الى اوضاع حياة العمال والفلاحين الايطاليين، والممكنات التي امام رجال العلم والتكنيك الايطاليين لتطور ايطاليا وتقدمها.

خصوصية عامة

ولوشئت ان اجمل نتائج الاحاديث والمشاهدات خلال هذا الشهر — من حديثي مع ستالين الى احاديثي مع المواطنين السوفياتيين العاديين — لقلت ان آرائي الاساسية الثلاثة قد تعززت اضعافاً، وهي:

١ — ان الاتحاد السوفياتي يدافع عن السلام بارادة لا تتزعزع معتمدا على التوازن الجديد الذي حل نتيجة للحرب العالمية الثانية، وهو يعمل على رفع طاقته الانتاجية الى اعلى مستوى من التطور في اوضاع السلام.

٢ — في الاتحاد السوفياتي يقدرون بشكل موضوعي الوضع في العالم، ولا سيما الوضع في المانيا واليابان، وذلك استنادا على معرفة عميقة للقوى العاملة في الميدان الدولي.

٣ — ينظر الاتحاد السوفياتي بهدوء الى التطورات القريبة والبعيدة في الوضع الدولي، وليس هنالك اي قلق او توتر اعصاب. والسوفياتيون يقظون دائماً تجاه جميع القضايا التي يتعقبونها بهدوء قام مصدره تقديرهم لقوى دولتهم الاشتراكية وللحقيقة، ولقضيتهم الحقة.

في كل مكان كلمة السلام

كلمة السلام هي الكلمة السائدة في الاتحاد السوفياتي، وهي التي تسمع في كل مكان هناك، في الشوارع والمدارس في المصانع وفي مشاريع بناء الشيوعية العظيمة التي تقام في مختلف انحاء البلاد.

وقبل ان احضر حفلة افتتاح قناة لينين، تركت في نفسي أثرا كبيرا عبارات طبيب معروف في موسكو، اذ قال: «ستدرك ما معنى العمل عندنا. اننا لا نبني بالعمل الشاق الذي ينهك الانسان، بل نحسن استغلال طاقة الانسان. في بلادنا العمل في خدمة الانسان، ومن اجل سعادته».

وقد اثبت صحة هذه الكلمات ما شاهدناه في تجوالنا في مكان العمل العظيم الممتد من ستالينغراد الى روستوف، مما فاق كثيرا ما كنا نتخيله.

«قناة لينين»

يزيد طول قناة الفولغا – الدون مئة كيلو متر، وفيها ١٣ سدا للتغلب على الفروع في مستوى ارتفاع الاراضي الذي يبلغ ٤٦ مترا بالنسبة الى الفولغا.

ومن اهم اقسام هذا المشروع العظيم بحر تسيملانسكايا الاصطناعي، الذي يبلغ طوله ٢٤٠ كيلو مترا وعرضه ٤٠ كيلو مترا، والغرض منه ادارة احد مشاريع الكهربائية المائية الكبرى في العالم.

وفضلا عن ذلك فهناك اقنية الري التي تمتد مئات الكيلومترات، والتي ستروي مليوني هكتار من الارض. وعلى طول القناة وعلى امتداد شواطيء البحر الاصطناعي تبنى قرى جديدة يقيم فيها مواطنون جدد، سيحولون الاراضي القاحلة، التي كانت حتى الامس عدوا للانسان، الى مصدر ثروة لا تقدر.

هذه هي حقائق الواقع السوفياتي.

ولكن هنالك ما اعتبره اعظم من هذا واهم كثيرا، الا وهو الانسان السوفياتي.

اثناء افتتاح السد الاول رأينا تحت شمس تموز التي تبهر النظر كيف يهتز عشرات الالوف من الرجال والنساء ويشاركون قادتهم في فخر الانتهاء من هذا المشروع العظيم. لقد رأينا على امتداد القناة كيف استقبل النساء والاولاد البواخر الاولى التي مخرت عباب الفولغا متقدمة الى مياه الدون. انك لترى في اعينهم وفي اشاراتهم نوعا من الابتهاج قد حولهم الى اناس اخرين، اناس متحررين من كل هم او قلق. لقد كان يشع منهم الايمان بالحياة وشعور الفرح بالحياة

وهذا في رأيي معجزة النظام السوفياتي الحقيقية، اما ما عدا ذلك فهو مجرد نتيجة للجرأة والمبادرة وعبقرية التكنيك. لقد كان في رؤية عمال مشروع قناة الفولغا – دون وهم يقفون الى جانب الات الحفر الهائلة التي تجرف في كل دفعة ١٤ طنا من التراب، وفي رؤية المهندسين والخبراء واساتذة المدارس والعمال البسطاء وهم يتحدثون بينهم في جو من الثقة المتبادلة، ما يشعر بان الاشتراكية لا تقتصر على تغيير وجه الطبيعة فحسب، بل تغير الانسان نفسه، وتخلق انساناً جديدا اسمى اخلاقاً.

اننا اذ نقول ان الاتحاد السوفياتي لا يهدد احدا، وان السلام يمكن ان يستقر في العالم اذا وافق العالم الرأسمالي على الامر الواقع من انتصار الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وفي الصين وفي الدمقراطيات الشعبية، واذا هو رضي بالمباراة السلمية بين النظامين — فاننا لا نعبر عن اعتقادنا فحسب، فهذا نتيجة منطقية للثقة بالناس والقادة الذين شاهدناهم في عملهم طوال اسابيع تجوالنا في الاتحاد السوفياتي، والذين قد استهدفوا جميعا ان يستخلصوا من الطبيعة اسرارها ليوجدوا الرخاء والسعادة للانسان.

ان هذا الهدف، هو المثل الاعلى، يعمر قلوب المواطنين السوفياتيين بشعور الاعتزاز والوعي بانهم مثال للعالم كله. ولكن بديهي ان هذا المثل الاعلى يستحيل تحقيقه دون سلام مستقر مقيم.

رد على اسئلة حول «الاصلاح الزراعي»

مشاريع حكام الشرق الاوسط هي مشاريع خداع ...

انهالت على هيئة تحرير الاتحاد الاستفسارات عن مشاريع حكام الشرق الاوسط «لحل» الازمة الزراعية. وقد اخترنا من هذه الاسئلة سؤالين، سنجيب عليهما لايضاح هذه القضية.

١) لماذا يبدي حكام اقطار الشرق الاوسط هذا الحماس الآن «لحل» القضية الزراعية ؟

حزقيل حزقيل — تل ابيب

٢) أيمكن «حل» الازمة الزراعية بهذه المشاريع التي يقترحها حكام الشرق الاوسط ؟

عبد الغني السروجي — عكا

لماذا هذا «الحماس» .. ؟؟

كتب الاقتصادي الأميركي دكتور برلو عن مدى استغلال مواطنيه الاحتكاريين، فقال ان معدل ارباح رأسمالهم الموظف في اقطار الشرق الأوسط قد وصل الى ٣١ بالمئة بينما هو في اوروبا المرشلة ١٧ بالمئة، وفي اميركا اللاتينية ٢٠ بالمئة.

هذه الحقيقة تساعد على تقدير مدى نهب الاستعمار الاميركي حديث العهد في هذه المنطقة، وتشير، ولو من بعيد، الى مدى استغلال الاستعمار البريطاني القديم.

وقد جرفت سيطرة الاستعمار هذه البلاد الى مهاوي الأزمة الإقتصادية فتدهورت انتاجها الزراعي، ومنعت تقدمها الصناعي، وبذلك افقرت شعبها واشقت الكادحين فيها من عمال وفلاحين.

ويبدو عمق الأزمة من قلة الإنتاج الزراعي وزيادة اعتماد تلك البلاد على الاستعمار. فمصر استوردت في عام ١٩٥١، ١٠٢٨و٨٠٠ طن من القمح بينما كان استيرادها عام ١٩٤٨ ٢٣٢و٦٠٠ طن، كما استوردت ايران عام ١٩٤٩، ٢٠٠و٠٠٠ طن من القمح، وكانت قبل ذلك تصدر هذا الصنف.

وبفضل سيطرة الاستعمار على هذه البلاد وفرضه عليها صرف القسم الاكبر من ميزانيتها على التسلح ويبلغ هذا القسم نحو ٦٠ بالمئة في تركيا وما يقارب ذلك في اسرائيل وما يقل عنه قليلا في مصر وغيرها اضطرب اقتصاد هذه البلاد فارتفعت الأسعار ارتفاعا خيالياً حتى وصل جدول غلاء المعيشة الى ٧٠٠ بالمئة في ايران و ٢٢٠ بالمئة في مصر و ٤٠٠ بالمئة في العراق، في وقت تهدد البطالة الاقسام الكبرى من العمال والجوع والعري اكثرية الفلاحين.

لذلك اصبح من الطبيعي في ظروف مثل هذه الأزمة الخانقة، التي يفرضها الاستعمار وينفذها اجراؤه في ظروف تعاظم معسكر السلام بقيادة الاتحاد السوفياتي، ان تتصاعد الحركة الشعبية من اجل التحرر من الاستعمار الاميركي والبريطاني، وان ينمو الكفاح من أجل الخبز والعمل والارض وان يتضح النضال من اجل الإستقلال القوي والسلام.

ونتيجة لهذا كله، وبقيادة وتوجيه الشيوعيين، توثقت وتتوثق يومياً صلة الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين واقسام الشعب المتضررة، في المعركة ضد الاستعمار وحلفائه المحليين من برجوازيين والطامعين.

وهذا اضع كله وما يصاحبه من حرب خفية تحتدم دأماً بين المستعمرين الاميركيين والبريطانيين، قد ربط البلاد في أزمات حكم ملحة متعاقبة. اقام ديكتاتورية عسكرية في سوريا وما يشابهها في مصر واطاحت بطلال ملك الاردن وجاء بمصدق وصلاحياته القريبة من الدكتاتورية وام تهدد لبنان بانقلاب عسكري او ما يشبه الانقلاب.

ان هذه نظمة الإستبدادية قامت لتبقي على سلطة الفئات الحاكمة التي لم تعد تستطيع الحكم في «الدمقراطية البرجوازية» (المحدودة جداً) التي كانت تتمتع بها بلاد الشرق الأوسط. فالنقمة الشعبية قد بلغت ذروة عالية والطبقة الحاكمة ترتعد فرقاً من هذه النقمة وتنتهج الأساليب للقضاء على حركة الشعب، السيطرة على البلاد وتسليمها الى المعتدين الذين يريدونها معسكراً عدوانياً.

ولكن الطبقة الحاكمة بديكتاتوريتها العسكرية ترى ان الوحدة لن يغير شيئاً، ولهذا فانها تلجأ الى الحيل، فتعد العمال برفع أجورهم، والفلاحين بتوزيع الأرض عليهم، املا في عزل القوى رئيسي عن النضال القوي ولا سيما فصم عرى التحالف بين العمال والفلاحين.

والحديث عن الإصلاح الزراعي يتكرر بين الفينة والأخرى وسنرى انه خدعة تدل على ضعف الحكام وخوفهم من النقمة الشعبية التي تتهددهم.

«الاصلاح» الزراعي ...!!

يعتمد ٨٠ الى ٨٥ بالمئة من سكان بلاد الشرق الأوسط على الزراعة، وجل هؤلاء من الفلاحين المعدمين والفقراء ولهذا فهم يعيشون عيشة بؤس وشقاء يستغلهم اسياد الأرض.

وقد بدأ هؤلاء الفلاحون يتململون تململا عنيفاً، وفي السنوات الأخيرة، من ايران الى مصر، قاموا بهبات مسلحة، وكثرت اصطداماتهم باسياد الأرض والاقطاعيين.

ولصرفهم من نضالهم بدأت الطبقات الحاكمة تخادعهم فوضعت مشاريع «لحل» ازمتهم.

ففي سوريا اعلنت طغمة الشيشكلي عن مشروعها الخادع لتوزيع اراضي الدولة والدفضحت «نضال الشعب» جريدة الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني هذا المشروع بالأرقام، فذكرت ان اراضي الدولة تبلغ ١٣٤٣و١٢٣و١ فداناً اجرت منها الحكومات السورية ٧٢ بالمئة (٩٦٠و٣١٥) ولم يبق منها الآن غير ٢٨ بالمئة اغلبها من الاراضي الجرداء الملاحقة للصحراء وهذه لا تكفي قسما يسيرا، لا بل اقل من اليسير، من الفلاحين المعدمين. اما اراضي الاقطاعيين واسياد الأرض فلم تمسسها.

وهكذا اتضح أمر الإصلاح الزراعي بعد وقت قصير ولم يفد الطبقة الحاكمة شيئا لأنه لم يؤثر في نضال الفلاحين السوريين الذين عقدوا مؤتمراً لهم منذ شهرين طلبوا فيه مصادرة كافة الأراضي بلا تعويض وتوزيعها على الفلاحين.

اما مصدق فقد اظهر اتجاهه «لحل» الأزمة الزراعية عندما رحب بتوزيع الشاه (٨٠٠٠ فدان من اراضيه على ٩٠٠و٨ فلاح!!. وعندما اقترح تخفيض اجارات الاراضي ١٥ بالمئة، وقد كانت ٨٠ بالمئة من الحصول، ومن ثم حين خفض الضرائب المباشرة ٢ بالمئة، وقد ارتفعت الى ٧٢، ريالا للفرد في عام ١٩٥١ بينما كانت ١٠ ريالات في عام ١٩٣٩.

ويبدو ان حكام مصر سيبزون غيرهم في المشاريع الخادعة فهم يقترحون تحديد الملكية بـ ٣٠٠ فدان و«مصادرة» الأراضي وتعويض اصحابها في غضون ٩٠ سنه وبيع الأراضي للفلاحين على ان يدفعوا اثمانها خلال ثلاثين سنة.

وطبعاً لا يشمل هذا الأراضي الملكية وتبلغ ٢٠ بالمئة من أجود الاراضي، ولا اراضي الشركات الأجنبية والمرتهنة لدى البنوك ومجموعها ٢٤ بالمئة ولا اراضي الوقف العديدة ... اي ان اكثر من نصف الأراضي لن يشمله المشروع. اضف الى هذا ان الاقطاعيين واسياد الأرض، عن طريق تسجيل الأراضي على اسماء افراد عائلاتهم وانسبائهم لن يتركوا سوى القليل من الباقي بعد ان يأخذوا أجود الأراضي واحسنها.

ومع هذا كله فسيفرض هذا القانون، ان نفذ، على الفلاحين المصريين دفع التعويض لاصحاب الأراضي مضاعفا مئات المرات مع الفوائد فالحكومة ستدفع لاصحاب الأراضي من كدح الفلاحين.

وقد فضح الرفيق توكودا السكرتير العام للحزب الشيوعي الياباني حقيقة هذه المشاريع حين علق على كيفية تنفيذ مشروع مشابه لمشروع مصر في اليابان. ونحن، في نشرنا، ما قال نكشف عما سيحصل اذا نفذ المشروع المصري. قال توكودا :

«ان «الاصلاح الزراعي» الذي جرى تنفيذاً لأوامر المحتلين الاميركيين لم يعط للفلاحين الفقراء والمتوسطين شيئاً. فبموجب هذا الإصلاح على الفلاحين ان يدفعوا مبالغ باهظة ثمناً للارض. وقد فرض عليهم عبء مالي ثقيل، حتى ان الأرض التي استلموها لم تلبث، من جرائه، ان انتقلت من جديد الى ايدي اسياد الأرض والكولاك وغدا الفلاحون افقر مما كانوا سابقاً.

«لقد ابقى «الاصلاح الزراعي» الغابات والأراضي غير المزروعة في ايدي اسياد الارض (في مصر بقيت اراضي الملكية والوقف والبنوك) كما كانت الحال في الماضي ... على ان الأراضي المحروثة في اليابان ليست سوى ١٦ بالمئة من مجموع المساحة وليس للاصلاح اي نفع للفلاحين اذا لم يشمل الغابات والأراضي غير المزروعة. فالفلاحون يضطرون لأجل رعي ماشيتهم والحصول على الوقود والأسمدة الى دفع مبالغ باهظة لأسياد الأرض لقاء الافادة من الغابات والأراضي غير المزروعة. وهكذا بهذه الطريقة تظل سيطرة أسياد الأرض والكولاك قائمة في الريف.

«كذلك لم يمس «الإصلاح الزراعي» انظمة الري وتحسين الاراضي، وبدون ذلك لا يستطيع الفلاحون تحسين استثمار الأرض.

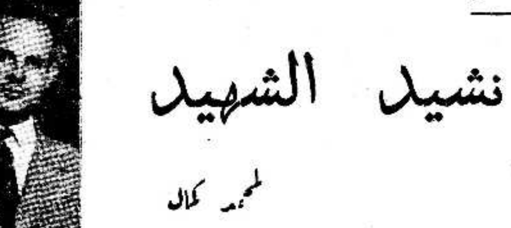
«وهكذا نرى ان هذا «الاصلاح الزراعي» لم يقتصر على المحافظة على بقايا الاقطاعية في الريف بل ادى ايضا الى تسهيل المحافظة على سيطرة القوى الرجعية».

وفي مصر وفي غيرها سيؤدي حل الازمة الزراعية بمثل هذه «الاصلاحات» الى هذه النتيجة. وهذا طبيعي، فالاستعمار يعتمد على الاقطاعية في المستعمرات والبلاد الشبيهة بالمستعمرات و«الاصلاح» الذي يجري بوحيه ويقوم على تنفيذه رجاله سيؤدي الى تقوية الرجعية وتسهيل سيطرتها.

مصر تغني

نشيد الشهيد

لمحمد كمال



صلاح الدين بشرى، طالب سوداني في ربيع الحياة، كان يتلقى العلم في القاهرة. وكان شيوعياً يعمل في احدى المنظمات السرية من اجل حرية وادي النيل وسعادة شعبيه. وكان دائباً يصرف الليل والنهار في النضال من أجل السلام، حتى تداعت قواه واصيب بالسل. وفي سنة ١٩٤٩ القي القبض عليه في القاهرة بالتهمة المعروفة «قلب نظام الحكم». ولما ابتدأت محاكمته كان اول شيوعي مصري قاطع المحكمة العسكرية ورفض ان يدافع عن نفسه امامها. فما كان من المحكمة العسكرية الا ان طردته من القاعة وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات. وهذا الحكم بالنسبة الى هذا الشاب المريض، يعني الحكم عليه بالموت. وفي السجن اشتد عليه المرض دون علاج، فطالب رفاقه بنقله الى المستشفى. الا ان البوليس السياسي نقله الى زنزانة ضيقة في سجن ليمان طره، حيث وافته منيته. وما كان اروع الجنازة التي سارت وراء جثمانه، الملفوف بالعلمين المصري والاحمر، الى المطار حيث نقل بالطيارة الى الخرطوم. وكان هناك في استقباله ألوف المشيعين، فتكلم مؤبناً رفاق مصريون وسودانيون. كان ذلك في ٢١ يناير سنة ١٩٥٠. وفي مثل هذا الوقت، من كل عام، يحتفل الشيوعيون المصريون والسودانيون بذكرى صلاح الدين بشرى، وينشدون القصيدة التي نظمها في رثائه زميله في السجن، الشاعر المصري الشاب محمد كمال.

وفيما يلي ننشر هذا النشيد الرائع الذي لحن على نغم ثوري مهيب.

بين صخر وحديد   واعاصير وسل
وجنود وسدود   قتلوا منا بطل
حسبوه سيساوم   حينما يدنو المصير
وجدوا حراً يقاوم   وهو في النزع الاخير
فلتعش ذكرى صلاح   رمز حزب وأمل
سوف نمضي في الكفاح   لا نبالي لا نمل

****

صاح في وجه القضاة   ان تتموا المهزلة
فاستبدوا بحياتي   واقيموا المقصلة
غير اني لن ادافع   لن اقول كلمة
يا شياطين المدافع   كيف صرتم محكمة ؟
انهم اذ ارسلوه   للسجون للعذاب
قتلوه قتلوه   وهو في فجر الشباب

****

كان من بين الذهول   وتباريح الردى
والشحوب والنحول   يتبدى ما ارادا
تتغنى شفتاه   في حديث كاللهيب
وتنادي قبضتاه   للكفاح لا الطبيب
ثم نامت مقلتاه   بين صخر وجنود
قتلوه ودماه   ستضيء الوجود

****

سجنوه امرضوه   اعدموه في اليمان
ثم عادوا وجدوه   يحتوي كل مكان
في النشيد في الدموع   في الشمال في الجنوب
في هتافات الجموع   في انتفاضات الشعوب
في المنافي في السجون   في الحقول في الرياح
يتغنى الثائرون   فلتعش ذكرى صلاح

****

ليت من يبكي عليه   ويرامي النائحين
ضم للحزب يديه   حزب كل الثائرين
حسبوه مات ضاع   انه يحيا بنا
انه حين تداعى   صاح عاش حزبنا
فلتعش ذكرى صلاح   رمز حزب لا يبيد
ولنعبر بالسلاح   عن اماني الشهيد

لجنة خاصة من الكنيست تبحث في قضايا الاقلية العربية اثناء عطلة الكنيست
ممثل عن الحزب الشيوعي في اللجنة • اللجنة ستزور القرى و تستمع الى الاهالي

القدس – لمراسلنا البرلماني – على الرغم من زعيق نواب «المباي» في الكنيست ، عندما يقف نائب شيوعي يفضح سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية، وعلى الرغم من تضليل المبائيين وتهديدهم ، وعلى الرغم من الاخبار الكاذبة التي تنشرها صحفهم ، احدث دفاع الشيوعيين الجريء في الكنيست عن حقوق الاقلية العربية اثراً كبيرا في الرأي العام الاسرائيلي مما اضطر لجنة الداخلية في الكنيست الى بحث قضية الاقلية العربية والى تأليف لجنة خاصة لتبحث في هذه القضية بحثا مفصلا وتزور القرى لهذا الغرض .

في اللجنة عضو شيوعي

وتألفت هذه اللجنة الخاصة من م. ساير (من الصهيونيين العموميين) رئيسا ، ومن النواب اميل حبيبي (شيوعي) وم. ايرم (مبام) و دافيد هاكوهن (مباي) وم حزاني (العامل المزراحي) وجبر معدي (مباي عربي) اعضاء .

وتقرر ان تبدأ هذه اللجنة الخاصة عملها اثناء عطلة الكنيست ، ابتداء من تشرين الاول القادم على ان تنتهي منه بعد اسبوعين من انتهاء العطلة .

وانيطت بهذه اللجنة مهمة التحقيق في اوضاع الاقلية العربية ومشاكلها وفي سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والتمييز ومصادرة الاراضي التي تتبعها الحكومة تجاه الاقلية العربية، على ان تقدم الى لجنة الداخلية، عند انتهاء مهمتها، حلولا مفصلة لكل القضايا المعروضة .

ووافقت اللجنة على اقتراح النائب الشيوعي اميل حبيبي بأن تقوم اللجنة بزيارة الاماكن العربية، كالمدن والقرى، والاستماع الى شهادات الاهالي وممثلين عن المنظمات التي تعمل بين الجمهور العربي .

محاولة لقلب الحقائق

وقبل تأليف هذه اللجنة الخاصة كانت لجنة الداخلية التابعة للكنيست قد بحثت طول مدة تزيد على الشهر في قضية الاقلية العربية . واستمعت اثناء هذه المدة الى تقارير قدمها بلمون، المسؤول عن قسم الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء ، والى مندوبين عن وزارة الداخلية ووزارة الاديان .

وحاول بلمون في تقريره ان «يثبت» ان الجماهير العربية تعيش احسن حياة في ظل الحكم العسكري وان العمال العرب اصبحوا «اغنياء» منذ قيام الدولة، وان الجماهير العربية مدللة لا تدفع ضرائب ...

ولكن محاولة بلمون لقلب الحقائق لم تنجح ، فقد اثبت اعضاء اللجنة من الحزب الشيوعي والمبام تناقض اقواله .

ثم وردت على اللجنة رسالة من وزارة المالية (قسم تحصيل الضرائب) كذبت بصراحة ادعاء بلمون بأن المواطنين العرب يرفضون دفع الضرائب او انهم يدفعون اقل من غيرهم . فجاء في هذه الرسالة ان بلمون لا يستطيع ان يعطي بيانا عن دفع الضرائب لان هذا ليس شغله ، وان وزارة المالية تعلن ان الصعوبة التي تلاقيها في جمع الضرائب من المواطنين العرب اقل من الصعوبة التي تلاقيها بين اقسام اخرى من المواطنين، وان ما يطلب من المواطنين العرب دفعه من الضرائب يدفعونه .

وحاول ممثل وزارة الداخلية ان يتهم المواطنين العرب بأنهم غير واعين ولا يريدون انشاء حكم محلي لهم ، أي مجالس بلدية ومحلية . ولكن النائب اميل حبيبي فند حججه واثبت ان المواطنين العرب يناضلون اشد نضال من اجل حقهم في انتخاب مجالسهم المحلية والبلدية

ولذلك فمن الضروري ان يرى المواطنون الشرفاء بين الجماهير العربية اهمية هذه اللجنة الخاصة وان عليهم ان يقدموا اليها البيانات، المدعمة بالارقام والحقائق ، التي تكشف النقاب عن حقيقة سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية .

من الضروري الاستفادة من هذه اللجنة لتوسيع النضال لالغاء الحكم العسكري ومن اجل المساواة الحقيقية .

قاتلو الاطفال وباقرو بطون الحبالى هم آخر من يدافع عن الدين

صاحب وريقة «الوسيط» وجمعية الشبان المسيحية عملاء للسفارة الاميركية
نشرات الاكاذيب والتحريض لا تنتزع كراهية الاستعمار من نفوس المواطنين

الناصرة – منذ مدة والارسالية الاميركية هنا ، تساعدها بعض العناصر المأجورة المفضوحة ، ناشطة في توزيع نشرات مليئة بالاكاذيب والتشويهات والتحريض السافل على الاتحاد السوفياتي والاشتراكية محاولة بث سموم الفساد في نفوس الناشئة واطراء «طريقة الحياة الاميركية» ونشر الحب للمستعمرين الاميركيين وجيوشهم .

فمن نشرة بعنوان «الحياة قصيرة» الى كراس « الشيوعية تحارب الاسلام» الى كراسات مصورة تفصح عما يتعفن في صدور كاتبيها وناشريها وموزعيها من لؤم وخبث وصفاقة .

وكنا نعتقد ان ما اثارته هذه النشرات من اشمئزاز واستنكار سيردع هذه العناصر المأجورة، ولكن متى كان المستعمرون واجراؤهم يستحون ومثلهم ، الذي يهتدون به ، اذا لم تستح فاصنع ما تشاء ؟ !

ومؤخرا انكشفت الحقائق فاذا بها ضربة شديدة تحطم ستائر التضليل والتمويه التي حاكتها هذه العناصر المأجورة حول نفسها .

فصاحب الوريقة الصفراء « الوسيط » ، التي ماكادت تظهر للنور حتى قضت عليها شمس الحقيقة ، المدعو داوود الخوري ، قد تسلم رزمة من هذه النشرات ، من دائرة الاستعلامات في السفارة الاميركية في تل ابيب لتوزيعها في الناصرة . والصورة المنشورة هنا هي احدى تلك الرزم مع وثيقة النقل التي تنص على اسم المرسل .

ولما كان الفشل الذريع وانفضاح الطابق هو نصيب النشرات المحمومة وموزعيها ، اخوان بيكر – داوود الخوري الوسيطي – الارسالية الاميركية، اضطرت السفارة الاميركية الى استخدام جهازها المقنع جمعية الشبان والشابات المسيحية التي كانت دائما تظهر وكأنها جمعية دينية او نادي اجتماعي فقط .

وذكر احد موظفي جمعية الشبان والشابات المسيحية لنا ان جميع هذه النشرات والكراسات تصدر الى الناصرة من السفارة الاميركية والصورة المنشورة هنا تدل، بشكل لا يقبل الجدل ، ان مصدر التوزيع هو السفارة الاميركية .

لقد تحولت جمعية الشبان والشابات المسيحية الى مقر لدائرة الاستخبارات الاميركية فيها تحاك المؤامرات لتضليل الجماهير والهائها عن قضاياها الحيوية الملحة قضايا الحكم العسكري والتصاريح والمياه والمجلس البلدي وغيرها .

انه لا يليق ، ادبا ، بالشباب والشابات ان يترددوا على هذه الدار لان اي مقر للاستعمار هو مدعاة لعدم الارتياح .

اننا ندعو الشباب والشابات الذين يرون الحقائق الآن واضحة امامهم الى الانسحاب من هذه البؤرة الاستعمارية . فليس يليق بشباب الناصرة وشاباتها ، هذه المدينة التي وقعت اكثريتها الساحقة على عريضة السلام ، ان يكونوا في مكان واحد مع قتلة الاطفال وباقري بطون الحبالى وهادمي المعابد على رؤوس المصلين في كوريا ، الذين هم آخر من يحق له الدفاع عن الاديان.

ضريبة المعارف تحصل ممن اعفوا في العام الماضي

ام الفحم – كانت السلطات قد اعفت ، في العام الماضي ، عددا من الفقراء المعدمين والعجزة والارامل ، في القرية ، دفع ضريبة المعارف التي تقدر بخمس ليرات على اساس «الراس»، ولكن قبل اسبوعين بدأ موظفو التحصيل في جباية هذه الضريبة من هؤلاء المواطنين ، مستخدمين شتى انواع الضغط والارهاب . بل اكثر من ذلك فهم يطالبون ان يدفع هؤلاء الفقراء ما اعفوا من دفعه في العام الماضي .

وقد وقع عدد كبير من الفقراء والمعدمين على عريضة الى وزارة الداخلية ودائرة الشؤون الاجتماعية مطالبين باعفائهم من الضريبة وايقاف الضغط والارهاب المفروضين عليهم .

من اجل هستدروت يهودية عربية

وعقد في القرية اجتماع شعبي تكلم فيه سكرتير فرع مؤتمر العمال حول عريضة ادخال العامل الى الهستدروت ومكاتب العمل العامة . وحاول بعض اجراء الحكم العسكري ارهاب العمال ومنعهم عن حضور الاجتماع ولكن محاولتهم فشلت .

وارسل المجتمعون برقية الى رئاسة الكنيست، حول تصرفات المسؤولين عن مكاتب العمل في يافا وام الفحم الذين يستغلون مراكزهم لمنافعهم الشخصية .

لا طبيب في مستشفى السل بالناصرة

الناصرة – بفضل ضغط الجماهير وجهود جمعية مكافحة السل هنا ، افتتحت وزارة الصحة ، قبل سنتين ، مستشفى للسل يتسع لحوالي ٦٠ مريضا على الرغم من انه يجب ان يستقبل المرضى العرب من جميع انحاء اسرائيل .

والظاهر ان وزارة الصحة نادمة على فتحه . فمنذ ان ابتدأ العمل فيه والاطباء يتعاقبون . فلا يكاد احدهم يتعرف على المرضى حتى يستقيل بسبب استبداد مدير المستشفى وسوء معاملته . ووصل الامر الآن الى ان المستشفى ليس فيه اي طبيب ثابت بل يزوره اخصائي مرتين في الاسبوع لساعات قليلة .

ووضع المستشفى بهذا الشكل يدل بوضوح على سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة حتى تجاه المرضى العرب .

ان الاهلين يطالبون بتعيين طبيب دائم وباستبدال المدير المستبد .

حياة الحزب

المباراة الاشتراكية بين منظمات الحزب

على اثر المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اعلن بين منظمات الحزب في المناطق مباراة اشتراكية . وقد ادخلت هذه المباراة روحا جديدة في العمل اليومي للحزب حتى السابع من تشرين الثاني المقبل ، موعد انتهاء المباراة . وتدور برامج المباراة حول القضايا الاساسية في الدولة وقضايا الحزب التنظيمية .

وتؤكد النتائج صدق تقديرات اللجنة المركزية للحزب . فتنفيذ برامج المنظمات في المناطق معناه خطوة الى امام في بناء حزب جماهيري للطبقة العاملة .

وسنأتي في هذا العمود «حياة الحزب» – على ذكر ما تحرزه كل منطقة من نجاح في تنفيذ برنامجها .

لقد شمل النشاط الحزبي في منطقة الناصرة في شهر تموز النواحي التالية :

التثقيف الحزبي : انجز ٧٥ بالمئة من اعضاء الحزب دراسة ومناقشة برنامج الحزب ، الذي اقره المؤتمر الثاني عشر بالاضافة الى الدورة المنطقية التي يشترك فيها ٢٩ رفيقا من المبرزين في العمل في المنطقة .

الناحية التنظيمية : يبذل اقصى الجهد ، لبناء «الاكتيف» ولزيادة عدد اعضاء الحزب باضافة قوى جديدة الى صفوف الحزب . وقد ارتفع عدد اعضاء الحزب ١٠ بالمئة .

حركة السلام : ضاعفت المنطقة جهودها لتعميق نشاط الحركة وشرح غاياتها، وفي الوقت ذاته تعزيز لجان السلام القائمة واقامة لجان سلام في اماكن جديدة وقد انضم الى وفد حركة السلام الى الكنيست وفد كبير عن الناصرة .

العمل الجماهيري : النشاط مبذول لجمع التواقيع على عريضة المطالبة بفتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي ، وقد تم حتى الآن جمع ٦٥ بالمئة من تواقيع العمال اي ٥٠٠٠ توقيع حتى الآن

ووضعت لجنة المنطقة على النشيطين الحزبيين واجب تقوية مؤتمر العمال العرب ، القائد الحقيقي للعمال العرب ، ومرشدهم في النضال لاجل وحدة الطبقة العاملة . ونتيجة لهذا الواجب انشيء فرع جديد للمؤتمر في كفر مندا . وازداد عدد المنتسبين الى المؤتمر ازديادا ملموسا . وأقيمت جمعيتان تعاونيتان في طرعان والرينة ووضعت لجنة المنطقة امام الرفاق ضم ٣٠٠ عضو جديد الى المؤتمر حتى ختام فترة المباراة

وبالاضافة الى النضال لوحدة الطبقة العاملة ازداد النضال بين الفلاحين ومنتجي التبغ في الناصرة وعقد اجتماع بحثت فيه ضرورة الدعوة لاجتماع يضم جميع منتجي التبغ في البلاد لانتخاب لجنة تدافع عن حقوق المنتجين الصغار من الاستغلال المضاعف : التمييز والضغط الاقتصادي

ان لجانا شعبية تقام للدفاع عن حقوق المواطنين ولمكافحة التمييز القومي ولانتخاب مجلس بلدي في الناصرة ومجالس محلية في القرى .

واعرب سكان الناصرة عن تأييدهم لنضال الحزب الشيوعي من اجل الغاء البنود العنصرية في قانون الجنسية .

ان واجب الحزب ان يكتسب الجماهير وان ينظم نضالها اليومي في الدفاع عن حقوقها وقضاياها ضد هجوم الاستعمار على حقوق الجماهير الاولية .

أسبوعيات

هقمو، وبالعكس

في مناسبة وغير مناسبة يزعق المبائيون في وجهنا، نحن الشيوعيين ، باننا «اعوان المفتي».

والحقائق لا تدخل في حساب المبائيين، فهم مستعدون ان يضربوها «على بزرة دانها» بهراوة بوليس ، او ان يفقأوا عينها باصابعهم التي يرفعونها عند التصويت في الكنيست .

والمبائيون لا يستحون . وهاديهم المثل المعروف : اذا لم تستح فاصنع ما شئت . لا يستحون مثلا من ان يقلدوا رجال المفتي الاقدمين واعوان الاستعمار المستحدثين الذين يتهمون الشيوعيين في البلاد العربية بانهم «اعوان اسرائيل» . فالشيوعيون في اسرائيل «اعوان المفتي» وفي البلاد العربية «اعوان بن غوريون». واذا لم تصدق حلت عليك لعنة «هادور»..

ويشتد زعيق المبائيين خصوصا عندما نحرجهم ونثبت خيانتهم . كان رفيقنا ماير فلنر ، مرة ، يتكلم في الكنيست حول قانون ضريبة الدخل ، واثبت بالارقام انه قانون مغاير لمصلحة العمال . فزعق في وجهه نائب مباتي «عميل المفتي» ... واما ما الصلة بين قانون الدخل وأمين الحسيني فهذا سؤال «شيوعي خطير . والجواب عليه «يهدد امن الدولة» ، ويؤدي الى تعطيل «قول هعام» و «الاتحاد» ، وربما الى طرد توفيق طوبي من الكنيست ، لا لجلستين ، بل لشهرين !

وكثيراً ما يظهر المبائيون قلة عقل يتوهم معها سامعهم انه كان عندهم عقل وقللوه . فعندما تضامنا هنا مع الحزب الشيوعي الاردني في نضاله لاطلاق سراح قائده البطل الرفيق فؤاد نصار، كتبت «هادور» ان فؤاد نصار هو الذي دبر مذبحة اليهود في الخليل سنة ١٩٢٩ . لا يهم «هادور» ان الالوف من الناس هنا في اسرائيل ، يعرفون فؤاد نصار وانه يبلغ من العمر الآن ٣٦ عاما ، اي انه كان في سنة ١٩٢٩ طفلا ابن ١٣ عاما ، وانه كان اذ ذاك يلعب «بلداته» في الناصرة.

في الحقيقة ان المجنون يتوهم ان كل الناس مجانين وانه هو العاقل . على كل ، هكذا اخبرنا اطباء المارستانات .

وشهد شاهد من اهله

دفعني الى كتابة ما جاء اعلاه خبر طريف نشرته الجريدة المسائية «معريب» التي لا يمكن اتهامها بالشيوعية او حتي بالسير على اليسار ، فهي «بينما در » ولو كانت الى اليمين الهاوية .

ومع ذلك فقد نشرت «معريب» خبراً مفصلا، استقته من أوثق المصادر ، كشفت فيه النقاب عن ان حكومة بن غوريون هي التي تتعاون ، فعليا ، مع اعوان المفتي . وهذا ليس غريبا ، فبن غوريون والمفتي يخدمان سيداً واحداً هو الاستعمار الاميركي : هذا يترجم الاوامر من الاميركية الى العبرية وذاك يترجمها من الاميركية الى العربية . فلماذا لا يتعاون المترجمون ؟

جاء في خبر «معريب» المذكور ان «دائرة الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزارة الاسرائيلية منحت الخوري يعقوب حنا الخوري اذنا بالعودة من لبنان الى اسرائيل» .

واضافت «معريب» الى ذلك مايلي:

«يعقوب حنا الخوري ، من الرامة، معروف بانه عدو لدولة اسرائيل. لقبه «المفتي الصغير» او «مفتي الجليل» . كان عضوا في الهيئة العربية العليا ومن رجال المفتي الاقربين . عمل مع القاوقجي ايام الحرب في الجليل ، وكان رئيس محكمة عسكرية الفها القاوقجي وحكمت عدداً من الاسرى اليهود . وفي لبنان كان نشيطا بين اللاجئين الفلسطينيين في تأليف «كتائب لتحرير فلسطين» .

وفسرت «معريب» السبب الذي دعا حكومة بن غوريون الى السماح للخوري يعقوب حنا الخوري بالعودة الى البلاد بان « له يدا قوية ونفوذا واسعا وهو عدو للشيوعية لدود»...

وبصراحة اعلنت «معريب» ان حكومة بن غوريون ، منذ وقت طويل، «مهتمة باستيراد اشخاص من خارج البلاد لمكافحة الحركة الشيوعية بين الجماهير العربية في اسرائيل . والخوري يعقوب حنا الخوري ليس الوحيد من هذا النوع ، الذي اعادته الحكومة . فمن قبله اعادت الحكومة محمد نمر الهواري والياس نخله والمطران حكيم وجميعهم من رجال المفتي المعروفين» .

ولكن ماذا كانت النتيجة؟ باسف شديد اعلنت «معريب» : «ان التجارب الماضية اثبتت ان الحكومة لم تنجح في تنفيذ اغراضها ، فمحمد نمر الهواري فشل فشلا ذريعا ونفوذ المطران حكيم يتضاءل بسرعة خصوصا في القرى العربية» ...

هذا ملخص ما جاء في «معريب» التي لا تمت الى الحزب الشيوعي باية صلة ، انها بهذا الخبر تعترف بان حكومة بن غوريون ورجال المفتي كقدمين اثنتين لحيوان واحد ، والطيور على اشكالها تقع ، وان الجماهير العربية افشلت مؤامرة «استيراد «الزعماء» من الخارج .

اما الجماهير العربية فتعلم ان «استيراد الزعماء » من الخارج» ليس كاستيراد كاسات النايلون بدون مقابل، فهؤلاء «الزعماء» العائدون يعودون بعد ان دفعوا آخر نقطة من ضمائرهم ثمنا لهذه العودة .

واما الجماهير اليهودية فلا شك انها ستستخلص النتائج الصحيحة من هذه الفضيحة.

وعند جهينة الخبر اليقين ...

(جهينة)

رسائل القراء

عزرا حداد وفاضل الجمالي وهادور

هذا هو عنوان مقال ارسله الينا الطالب في الجامعة العبرية ، ابراهيم خياط ، يرد فيه على ما نشرته جريدة «هادور» حول التقاء عزرا حداد بفاضل الجمالي في نيويورك ، وقد جاء في المقال :

«لقد صرح «الزعيم» عزرا حداد بانه ذهب الى نيويورك ليجمع اموالا للقادمين الجدد وانه تحدث في التلفزيون ، وشرح احوالهم . مساكين القادمون الجدد تجمع الاموال باسمهم فلا يرون منها سوى عصي الشرطة وهراواتها حينما يطالبون بالعمل والمسكن الانساني .

«ثم صرح انه كان في العراق بروفسوراً للغة العبرية وعضوا في الاكاديمية . فاستعرضنا العراق علنا نعثر على اكاديمية غير اكاديمية نوري السعيد . فعزرا حداد اذن قد نال لقب البروفسور في جامعة نوري السعيد – صالح جبر بدرجة جيد جداً في الانتهازية والوصولية والتلون السياسي .

«اننا نقول لعزرا حداد ولفاضل الجمالي ان مثل هذه التخرصات لاتنطلي على الشعوب التي اصبحت تدرك ان الجواب على هذه التخرصات هو التعاون مع العناصر الدمقراطية التي تنادي بالسلام واخوة الشعوب»

مراجعات ومراجعات

وكتب الينا يهودا موشي كباي من مخيم مكور حايم يتحدث عن قصته ، قال :

«انا اب لتسعة اطفال اكبرهم في الثالثة عشرة وعلي وحدي ان اعيلهم . ومنذ اليوم الاول لقدومي الى اسرائيل وانا اراجع الدوائر المختصة للحصول على حانوت اشتغل فيه في مهنتي ولكن يظهر لي ان لا فائدة من مراجعة حكومة منهمكة بسن قوانين التجويع. حتى الاطباء اعلموني ان العمل الشاق يؤثر على صحتي ويفقدني حياتي ومع ذلك فالدوائر لم تعطني جوابا . فالى متى هذه المراجعات ..؟» .

الاتحاد السوفياتي يقترح عقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى لبحث قضية المانيا

المعاهدة المنفردة مع حكومة بون اقرار رسمي باحياء العسكرية الالمانية وتهدد السلام

موسكو – قدم اندريه فيشنسكي وزير خارجية حكومة الاتحاد السوفياتي الى سفراء حكومة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مذكرة حكومة الاتحاد السوفياتي جوابا على رسالة الدول الغربية.

وتتهم حكومة الاتحاد السوفياتي حكومات الغرب، في مذكرتها باقامة حلف عسكري مفضوح مع حكومة بون، يهدف الى اغراض عدوانية واضحة.

وتؤكد حكومة الاتحاد السوفياتي في مذكرتها ان المعاهدة المنفردة بين دول الغرب وبين حكومة بون هي الطابع الرسمي لاحياء العسكرية الالمانية واقامة جيش مأجورين من غربي المانيا بقيادة جنرالات فاشيين هتلريين، وجاء في المذكرة ان هذه المعاهدة قد فرضت فرضا على المانيا الغربية رغم ارادة الشعب الالماني، وهي تتعارض مع مصالحه القومية وتهدد سلام العالم.

وجاء في المذكرة ايضا ان الغرب يتملص من اجراء مفاوضات مباشرة حول القضية الالمانية وقد رفض في رسائله القيام بمحادثات حول عقد معاهدة صلح مع المانيا كلها ووحدتها، حتى انفرد بالتوقيع على معاهدة مخالفة لاتفاق بوتسدام.

الاقتراحات السوفياتية:

وتقترح حكومة الاتحاد السوفياتي في جوابها على مذكرة الغرب عقد مؤتمر للدول الاربع – الاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا – حتى تشرين الاول من هذه السنة لبحث مستقبل المانيا والبحث في:

١ – تحضير معاهدة صلح مع المانيا.

٢ – اقامة حكومة واحدة لالمانيا جميعها.

٣ – اجراء انتخابات حرة في جميع المانيا وتعيين لجنة تعمل على ضمان الشروط اللازمة لاجراء الانتخابات.

واضاف راديو موسكو ان حكومة الاتحاد السوفياتي تقترح ان يبحث المؤتمر ايضا أمر جلاء جميع قوات الاحتلال عن المانيا.

وتقترح المذكرة ايضا دعوة ممثلي حكومة المانيا الدمقراطية الشعبية، وحكومة بون لحضور هذا المؤتمر.

النائب طوبي يعترض على قرار ابعاده عن جلستين

هذه القرارات والتهديدات لن ترجعني عن الدفاع عن حقوق الاقلية العربيه

القدس – منيت احزاب الائتلاف في جلسة الكنيست مساء الاربعاء بهزيمة معنوية شنيعة، اذ صوت نواب المعارضة، من الشيوعيين والمبام الى «الصهيونيين العموميين» و«الحيروت»، ضد رفض اعتراض النائب الشيوعي توفيق طوبي على قرار لجنة الكنيست بابعاده عن جلستين من جلسات الكنيست.

لقد اقرت الكنيست رفض اعتراض النائب طوبي، ولكن باصوات نواب الائتلاف وحدهم.

ولما وقف النائب المبائي بار رهاي ليدلي بحجج لجنة الكنيست وحيثيات قرارها قوبل خطابه بمقاطعات واعتراضات متوالية من مقاعد نواب المعارضة.

وبعد ان انتهى من كلامه طلب النائب حنان روبين (مبام) معرفة نص التهمة الموجهة الى النائب طوبي بالضبط، ولكن بدل الجواب تعالى الصراخ والزعيق من نواب المباي.

فقال النائب فلنر: هكذا تبدأ الفاشستية.

فقال النائب المبائي لافي: انت فاشيستي.

الرئيس: ايها النائب لافي: مكننا من التصويت.

النائب اليعازر بري: اخرجه من الكنيست.

حنان روبين: لديه اسباب مخففة وإني اعلن من هذا المنبر ان

وقد بين النائب طوبي في اعتراضه ان قرار ابعاده عن جلسات الكنيست ليس قانونيا بل هو نتيجة مؤامرة دبرها نواب الائتلاف الحكومي ضد الكتلة الشيوعية. وقال ان الاكثرية في لجنة الكنيست قد قررت اني خرجت عن موضوع البحث دون ان تطلع على اقوالي فقد تكلمت بالعربية وخطابي لم يترجم كله، ولقد كنت في مرات عديدة قد عرضت على الكنيست وقائع تثبت سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة. فاذا كان ذكر هذه الحقائق المرة يقلق رئيس الحكومة وزملاءه ومؤيدي سياسته، ويصعب عليهم ان تصل هذه الحقائق للجمهور، فليس من واجبي ان اقيم لذلك وزنا، بل ان واجبي هو ان افضح سياسة الحكومة، سياسة التفرقة بين الشعبين، سياسة الاعتداء على حقوق المواطنين اليهود والعرب على السواء، سياسة قمع الحريات الدمقراطية.

هذه القرارات الاستبدادية وتهديدات رئيس الحكومة لن تمنعني من الدفاع بكل قوة عن حقوق وحريات الاقلية القومية العربية في اسرائيل، وعن المساواة التامة بين جميع المواطنين.

٣٠٠ من سكان مخيم رحبوت يضربون اضراب جلوس واضرابا عن الطعام

تل ابيب – اكثر من ٣٠٠ شخص من سكان مخيم رحبوت، مضربون امام دار الوكالة اليهودية اضراب جلوس واضرابا عن الطعام، منذ يوم الاحد الماضي. وقد اضطروا الى اللجوء الى هذه الطريق في النضال بعد ان لمسوا اهمال الوكالة اليهودية لمطالبهم بابدال خيامهم باكواخ خشبية، وبعد ان تأكدوا ان الوكالة اليهودية لا تنوي تلبية مطالبهم هذا.

ففي صباح يوم الاحد وصل ٣٠٠ قادم جديد بينهم الرجال والنساء والشيوخ والاطفال، من مخيم رحبوت الى دار الوكالة اليهودية وطلبوا مقابلة المسؤولين في الوكالة لعرض شكاواهم والمطالبة بحلها سريعا، فاجابهم احد الموظفين: «لا تأملوا تحسن الوضع بسرعة، يجب ان تتنازلوا عن مطالبكم – لان في يدنا القوة».

وامام هذا الاهمال الفاضح اعلن القادمون الجدد اضراب الجلوس، وفي يوم الثلاثاء اعلنوا الاضراب عن الطعام. ورفض المضربون قرار الوكالة بنقلهم الى قرية مهجورة وهم يطالبون باصرار باعطائهم الاكواخ بدلا من خيامهم.

ويلقى المضربون تأييد جميع المخيمات ففي كل يوم تعودهم وفود مخيمات زكية وكفر سابا وخيرية، وتجمع لهم التبرعات المالية والهدايا، وفي هذا ما يشجعهم على المضي والصبر في النضال ويقويهم على الصمود.

الجماهير تستنكر حكم المحكمة العسكرية على ٤١ شخصا من الرامه

تصاعد موجة النضال لالغاء الاحكام العسكرية والتمييز العنصري

حيفا – بالاستنكار الشديد قوبلت احكام المحكمة العسكرية في عكا على ٤١ شخصا من سكان قرية الرامة الذين دافعوا عن ممتلكاتهم وعن حرمة بيوتهم من العدوان عندما جاء مراقبوا المؤن بصحبة رجال البوليس لمصادرة زيتهم بالقوة على الرغم من قرار محكمة العدل العليا.

وقد عقدت في مختلف المدن والقرى الاجتماعات الاحتجاجية وطيرت برقيات الاحتجاج والمطالبة بالغاء قرار الحكم.

وزار النائب اميل حبيبي برفقة المحامي حنا نقارة السجناء في سجن حيفا.

وعقد في الرامة اجتماع احتجاجي حضره جمهور غفير من سكان القرية مساء يوم السبت الماضي، تكلم فيه النائب توفيق طوبي ودعا سكان القرية الى مكافحة الاضطهاد اللاحق بالمواطن العربي والنضال من اجل حقوق الاقلية العربية، ولاجل الغاء الحكم العسكري.

وطير المجتمعون برقيات الى رئيس اركان الجيش ورئيس المحكمة العليا مطالبين فيها بالغاء قرار المحكمة العسكرية.

والقى الرفيقان اميل توما وحنا نقارة خطابين في الاجتماع الشعبي الذي عقد في حيفا لهذا الغرض، واستعرض الخطيبان سياسة الحكومة البنغوريونية السائرة في طريق الفاشية ودعوا الجماهير الى النضال لالغاء سياسة التمييز القومي والحكم العسكري. وارسل المجتمعون برقيات احتجاجية الى رئاسة الكنيست ووزارة الدفاع.

وعقدت منظمة النساء الدمقراطيات في عبلين اجتماعا شعبيا تكلمت فيه الرفيقة هنا خوري، وحثت النساء للمساهمة في النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد، وارسلت المجتمعات برقية الى القائد العام للجيش يستنكرن فيها قرار المحكمة العسكرية ويطالبن باطلاق سراح المعتقلين.

وفي عرابة البطوف عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق لطفي زويتي فاستنكر سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة مع المواطنين العرب. ودعا المجتمعين الى مكافحة هذه السياسة والنضال من اجل الدمقراطية والمساواة والغاء الاحكام العسكرية. وطير المجتمعون برقية الى رئيس اركان الجيش يستنكرون فيها حكم المحكمة العسكرية على عرب الرامة.

ووقع المواطنون على عريضة الى القائد العام يطالبون فيها باطلاق سراح السجناء، والغاء الاحكام العسكرية.

عيد الاضحى المبارك

تتقدم جريدة الاتحاد الى جميع قرائها المسلمين بتهانيها الخالصة لمناسبة احتفالهم بعيد الاضحى المبارك، وتتمنى ان يعود عليهم وعلى الانسانية جمعاء بالرخاء والطمأنينة والسلام.

ومما يؤسف له حقا ان الحكومة لم تخصص للمسلمين في هذا العيد شيئا ولا سيما من اللحوم والسكاكر.

حملة صحافة الحزب الشيوعي

ينقصنا اكثر من ١٨٠٠ ليرة

حيفا – اوشك شهر آب على الانتهاء، ولا يزال صندوق صحافة الحزب ينقصه الى اكثر من ١٨٠٠ ليرة من اصل ٣٠٠٠ ليرة، المبلغ المقرر جمعه شهريا.

ان اصدقاء الحزب واعضاءه يقدرون الدور الكبير الذي تقوم به صحافة حزبهم، ويلمسون الضغط الذي توجهه السلطات الحاكمة عليها. لذلك فيجب الا يتوانوا في جمع التبرعات لها.

وفيما يلي ننشر قائمة بما جمع من اصل المبلغ مع اسماء المناطق لتبادر الى تسديد ما بقي عليها خلال الايام القليلة المقبلة.

القدس ٧٢ بالمئة، تل ابيب يافا ٧٤ بالمئة، حيفا عكا ٥٠ بالمئة، السهل ٣٣ بالمئة، الناصرة ٣٤ بالمئة، الشبيبة ٢٣ بالمئة، الجنوب ٢١ بالمئة، الجنود ٧٧ بالمئة.

اما من الجليل الغربي فلم يصل شيء بعد.

اتتأوقون ان هذا المبلغ سيجمع

فيا الى الامام يا رفاق.

فقدان هويات

ابراهيم عبده صليبا، الناصرة هوية رقم ١٠٣٥١٢١

صالح العلي المصطفى الحسن من ام الفحم هوية رقم ١٢٣٣١٠ مع بطاقة عمل.

اسعد مطانس ضو، من الجش هوية ٩٩٦٨٨ مع دفاتر مؤن وتصريح عسكري.

افتتاح الدورة الدراسية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة – افتتحت هنا، مساء امس الجمعة، الدورة الدراسية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهذه الدورة ستستغرق شهرا من الزمن.

وموضوع الدراسة في الدورة هو الاسس النظرية والنتائج العملية لبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقرارات التنظيمية ولدستور الحزب التي صدرت عن المؤتمر الثاني عشر للحزب.

والدورة هي بقيادة الرفيقين اميل حبيبي وولف ايرلخ، ويشترك فيها ثلاثون من اعضاء الحزب اختارتهم لجان الحزب المنطقية المختلفة.

وسيستمع المشتركون في الدورة بالاضافة الى البرنامج العادي، الى محاضرات هامة يلقيها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونيس، والرفيقان استر فلنسكا والدكتور بانسكي.

واوقات الدراسة تكون يوميا من الساعة الثامنة صباحا حتى ١٢،٣٠ بعد الظهر ومن الثانية والنصف حتى السادسة مساء، وسينال المشتركون عطلة يومين في وسط الشهر. وفي المساء سينظم للمشتركين زيارات في منطقة الناصرة وبرامج ادبية وفنية.

وفي نهاية الدورة تجري امتحانات للمشتركين وتوزع على الناجحين شهادات حزبية.

افتتاح دورة دراسية في منطقة حيفا – عكا

حيفا – ابتدأت لجنة منطقة حيفا – عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، دورتها الدراسية التي تعقد مرة في الاسبوع وتستغرق ستة اسابيع.

ويشترك في الدورة ٢٥ رفيقا من اعضاء الحزب في المنطقة يدرسون برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اقره المؤتمر الثاني عشر.

٢٣،٣٣١ توقيعا على عريضة فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي

بحماس زائد واقبال رائع تتجلى فيها الاخوة اليهودية العربية، توقع جماهير العمال اليهود والعرب على عريضة الهستدروت.

وتفيد الانباء التي وصلتنا من مكاتب اللجنة المشرفة على توقيع العريضة، ان العمال اليهود يأتون ويطلبون نسخا من العرائض لجمع التواقيع عليها من زملائهم في امكنة العمل. كما وان عددا آخر من العمال ابدى استعداده للتبرع ان كان هناك حملة تبرعات مقترنة مع حملة جمع التواقيع.

وبلغ مجموع التواقيع على العريضة حتى كتابة هذه السطور ٢٣٣٣١ توقيعا.

وستنشر في الاسبوع المقبل تفاصيل عن سير الحملة في مختلف البلدان

أطرد العمال هو المقصود بهذه التشديدات؟

الناصرة – تماديا في الضغط على العمال العرب في المنطقة يطلب الحكم العسكري من طالبي التصاريح احضار اربع صور فوتوغرافية عند تجديد تصاريحهم.

وعمال المنطقة يرون في هذا الاجراء مؤامرة تهدف الى قطع التصاريح عنهم تمهيدا لطردهم من اعمالهم وقد ارسلوا من بينهم وفدا لمقابلة الحاكم العسكري ومطالبته بازالة هذه القيود.

وتقدم مؤتمر العمال العرب الى اتحاد عمال اسرائيل طالبا التعاون والقيام بعمل مشترك في هذه الناحية ولكنه، حتى الآن، لم يبد اية رغبة في الموافقة على مثل هذه الخطوة.

انتخاب هيئة ادارية جديدة لمؤتمر العمال العرب في حيفا

حيفا – لبى اعضاء مؤتمر العمال العرب هنا دعوة الهيئة الادارية لحضور الاجتماع السنوي لسماع البيانات والبحث فيها وانتخاب هيئة ادارية جديدة.

وبعد ان القى سكرتير المؤتمر، وجيه عرابي، البيان الاداري، وامين الصندوق، عساف حناني، البيان المالي، اشترك عدد كبير من الاعضاء في النقاش مؤكدين على بعض النقاط الهامة ولا سيما قضايا النضال ضد التحضيرات للحرب والاوضاع الامنية لعمال البلاد.

وقد انتخبت هيئة ادارية جديدة تتألف من الاخوان وجيه عرابي سكرتيرا، فارس سهاوة نائبا للسكرتير، عساف حناني امينا للصندوق، ديب فرح مساعدا له، وداود تركي ولوبس صباغ واسعد بكري ومحمد مصطفى اعضاء.

لجنة الواصفية تبدأ «تحقيقاتها»

ستعقد لجنة التحقيق في مقتل الواصفية جلستها الاولى العلنية يوم الثلاثاء ٢-٩-٥٢ في الساعة الثامنة والنصف صباحا، في دائرة الصحة المركزية في الناصرة.

وعلى كل شخص يرغب في الادلاء بشهادة امامها ان يبلغ رئيس اللجنة، ممثل النيابة في منطقة حيفا السيد ل. أ. رابينوفتش ص.ب ٤٩٥٦ حيفا، تلفون ٤٣١٧.

فلتفتح صفوف جديدة في مدرسة عكا

عكا – على أثر شائعات انتشرت في البلدة بأن هنالك نية لاقفال الصفين السابع والثامن في مدرسة الحكومة العربية، قدم الرفيق رمزي خوري عضو المجلس البلدي استجوابا الى المجلس البلدي طالب فيه بزيادة المدرسة صفا كل سنة حتى تصبح ثانوية كاملة بدلا من تعطيل صفين من صفوفها.

وتلقى الرفيق رمزي رسالة من دائرة التربية والتعليم في البلدية تؤكد صحة الشائعات، فارسل كتاب احتجاج الى رئيس البلدية على هذا الاهمال الذي يقصد به تخفيض مستوى التعليم بين السكان العرب وطالب بوضع هذه القضية على جدول اعمال البلدية.

ولم يحرك الاعضاء العرب المبايون في لجنة التربية والتعليم ساكنا ازاء هذه القضية.

ويوقع المواطنون على عريضة احتجاج ومطالبة بعدم اقفال الصفين السابع والثامن.

ايها الكادحون الاسرائيليون (بقية)

صحف «طريقة الحياة الاميركية» في بلادنا الى علق جراحها بالسنتها محفوفة بالخزي والعار اللذين تستحقهما.

لقد مضى الوقت الذي كانت فيه حكومة بن غوريون تستطيع الركوب على ظهر الجماهير بواسطة التضليل. في سنة ١٩٤٩ وعد بن غوريون الشعب بتحقيق «الاشتراكية في ايامنا». وكيف؟ بفضل «المساعدة الاميركية». ومرت السنة في اعقاب السنة واذا بالوضع الاقتصادي في البلاد لم يبق على حاله فقط، بل ازداد سوءا. ان بن غوريون نسي وعده ولكن الشعب لم ينس اضاليله.

هذه الحكومة طبلت وزمرت برنامج الجوع والبطالة الذي سمته «البرنامج الاقتصادي الجديد». فعلى اساسه بنت للقادمين الجدد مساكن في الهواء، واوجدت لهم اعمالا في الاحلام. وها هي الاشهر تمر في اعقاب الاشهر فاذا بالخيام تتمزق ولا خيام مكانها، واذا بالعمال العاطلين عن العمل يتزايدون باسرع مما يتزايد عدوان بولس شطريت على الشعب الذي يريد الحياة.

لقد اصبح واضحا اليوم ان هذه الحكومة، المتهمة بايجاد كل الشروط المحلية التي تزكيها لدى الاسياد الاميركيين في طلبها «مساعدة عسكرية اميركية»، لا يمكن ان تهتم بالقادمين الجدد الا بقدر ما يكونون جنودا قليلي التكاليف لآلة الحرب الاميركية! لقد اصبحت الصلة بين حكومة «المساعدة العسكرية الاميركية» والشعب مشابهة للصلة بين عصا الشرطي ورأس العامل المتظاهر...

وبعد ان افلس سلاح التضليل، ازدادت هذه الحكومة لجوءا الى سلاح القمع والارهاب. ولكنها جابهت جماهير لم تأت الى اسرائيل لتلقى وجه نوري السعيد امامها بقبعة اخرى! فلم يكن جواب الكادحين على سلاح القمع والارهاب الا تشديد العزم على مواصلة النضال، والا توسيع وحدة الصفوف.

وفي الاشهر الاخيرة اصبح نضال الجماهير من اجل العمل والخبز والسكن خطرا اساسيا يهدد بالفشل مشاريع «الاسياد الاميركيين».

امام هذا «الخطر» بالضبط، ونتيجة لافلاس كل اسلحتها السابقة، لجأت الحكومة الى اثارة التفرقة بين الكادحين لاغراق نضالهم العادل في حمأة الاحتراب الطائفي والقومي. هذا هو الطريق الذي بقي امام الاستعمار للتخلص من مقاومة الجماهير الاسرائيلية. وهذا الطريق ليس اختراعا اسرائيليا، بل هو طريق كل الحكومات المعادية للشعب والتي افلست وتداعت امام نضال الجماهير. اننا نذكر، في هذه البلاد، ان حكومة الانتداب كانت تلجأ الى هذا السلاح كلما تعاظم نضال الجماهير من اجل الاستقلال والتحرر القومي. ان بلادنا التي اصيبت باشد النكبات نتيجة لسياسة «فرق تسد» الدامية، ستثبت، بوحدة جماهيرها، انها ستكون القبر لهذه السياسة السوداء.

ان الحوادث الاخيرة في تانيا وفي غيرها تشير الى افلاس حكومة بن غوريون والى خوفها الشديد من اتساع النضال الشعبي.

على الكادحين الاسرائيليين ان يدركوا انهم وصلوا الآن الى مرحلة نضالية جديدة تتميز بانفضاح اساسي لسياسة الحكومة الحاضرة وبتعاظم اساسي في نضالهم الجماهيري. فاذا استطاعوا ان يفشلوا مؤامرات التفرقة والاحتراب، واذا استطاعوا ان يوحدوا صفوفهم، وان يلقوا جانبا استفزازات المأجورين الذين باستفزازهم يستهدفون انقاذ المسؤولين عن الحالة الحاضرة من نقمة الجماهير، عندئذ يستطيعون، لا ان يحققوا مطالبهم العادلة فقط، بل ان يقنعوا اسرائيل مما يريد لها المستعمرون واعوانهم من مصير دام. انهم بذلك سيساهمون مساهمة كبيرة في صون السلام وفي انقاذ اطفال الشعب من مستقبل مظلم.

ايها الكادحون الاسرائيليون، يهودا وعربا، ردوا على العناصر المأجورة التي تريد ان تثير التفرقة ما بينكم على اساس طائفي او قومي، بأن تهتفوا في وجوههم: «ان كل من يعمل على تفرقة صفوفنا، مهما يكن السبب، يخدم مجوعينا ومضطهدينا ويساعد الحكومة الحاضرة على التمادي في سياسة الخيانة القومية».

ايها الكادحون الاسرائيليون اتحدوا لانه لم يبق امامكم، لتحقيق مطالبكم العادلة، سوى ان تتحدوا!